للتشريف واجتناب الاثام اي البعد والتنحي عنها وهي جمع اثم وهي الذنب
وعمل ما لا يحل وذلك غير جائز في حقه لعصمته وامانته وتطهير الله تعالى
له ووجوب الاقتداء به وتربية مصدر ربيته اي غذوته كتربيته الايتام
جمع يتيم وهو من فقد اباه ولم يبلغ الحلم وقد كان صلى الله عليه وسلم
ثمال اليتامى عصمة للارامل كما وصفه بذلك عمه ابو طالب بعضهم الي
عياله كعلي وربائبه من خديجة وام سلمة وام حبيبة وغيرهم ممن كان
في حجره من الايتام وغيرهم وقد كان يدعو لطعامه من اهل الصفة
رضي الله عنهم اجمعين وبعضهم يعطيهم ويواسيهم ويبعث اليهم في منازلهم
وبعضهم ياتونه ويسالونه فيعطيهم وذلك كثير معلوم مشهور والحج يحتمل
ان المراد صاحب فعل الحج والتلبس به واهله فان المراد مطلق الفعل او المراد
الاكثار وقد قيل صلى الله عليه وسلم حج قبل ان يهاجر حججا لا يعلم
عددها وقيل كان يحج قبل ان يهاجر كل سنة والعمرة ايضا قد تسمى حجا
لاشتراكهما في معنى القصد وقد اعتمر صلى الله عليه وسلم بعد هجرته
اربع عمر الحديبية وعمرة القضية وعمرة الجعرانة وعمرة مع حجته وقبل
هجرته لا يدري ما اعتمر فاذا اضيفت عمره الى حجه حصلت الكثرة ويحتمل
ان المراد صاحب الاتيان بفرضية الحج او ان المراد صاحب بلد الحج الذي
يحجه الناس وتلاوة القران قال تعالى وامرت ان اكون من المسلمين
وان اتلو القران ويحتمل ان المراد هنا قراءته وترداده والتعبد به ويحتمل
ان المراد تلاوته على الناس يدعوهم به الى الايمان ويحتمل ان المراد اتيانه
القران كما قال السيوطي في انموذج اللبيب وخص باتيانه الكتاب وهو امي
لا يقرا ولا يكتب ويحتمل ان المراد مدحه باتيانه القران على ما اشتمل عليه
الزيادة والمزية على غيره من الكتب قال السيوطي وخص بان كتابه معجز ومحفوظ
من التبديل والتغيير على مر الدهور ومشتمل ما اشتملت عليه جميع الكتب
وزيادة وجامع لكل شيء ومستغن عن غيره وميسر للحفظ ونزل منجما
وعلى سبعة احرف ومن سبعة ابواب وبكل لغة عد هذه ابن النقيب
وقال صاحب التحرير فضل القران على سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة
لم في غيره وقال الحليمي في المنهاج ومن عظيم قدر القران ان الله خصه
بانه دعوة وحجة ولم يكن مثل هذا النبي قط انما كان يكون لكل واحد
منهم دعوة ثم له حجة غيرها وقد جمعهما الله لرسوله صلى الله عليه
في القران فهو دعوة بمعانيه حجة بالفاظه وكفى الدعوة شرفا ان تكون
حجتها معها وكفى الحجة شرفا ان لا تنفصل الدعوة عنها انتهى وتسبيح الرحمن
وصيام رمضان يحتمل ان المراد فعله لذلك في نفسه وتعبده لله تعالى
به ويحتمل ان المراد الذي جاء بذلك في شريعته وقال السيوطي فيما اختص
به في شرعه وامته في الدنيا اختص بشهر رمضان عد هذه القونوي في
شرح التعريف ثم قال ويحجون يعني امته البيت الحرام لا يناون عنه ابدا

وتبناش

وتنباش الجبال والاشجار بمرورهم عليها لتسبيحهم وتقديسهم ومنهم من يجري
مجرى الملائكة في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح وهم الحامدون لله على كل حال
ويكبرون على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر
افعله ان شاء الله واذا غضبوا هللوا واذا تنازعوا سبحوا واذا ارادوا
امرا استخاروا الله ثم ركبوه واذا استووا على ظهور دوابهم حمدوا الله
ومصاحفهم في صدورهم وافترض عليهم ما افترض على الانبيا والرسل
وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من الانفال ما اعطي
الانبياء وقال الله في حق غيرهم ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون انتهى وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله ان التكبير مما اختص
به هذه الامة واللواء المعقود لعل الاقرب هنا انه لو اخر به لذكره مع الكرم
والجود والسخا والشجاعة اخوان اتصافا وصفا والوصف بالمعقود
انه للدوام يصفه بدوام عقد لوائه الملزوم لكثرة جهاده والله اعلم
والكرم والجود والوفا وفي بعض النسخ والموفي بالعهود مع الله تعالى
ومع العباد صاحب الرغبة في الخير وعمل البر وفيما وعده ربه تعالى في الدنيا
والاخرة وهو ايضا صاحب الرغبة وهي الابتهال والتضرع الى الله بالمسالة
واظهار الفاقة والافتقار بين يديه سبحانه وتعالى والرهبة للعباد
والدخول في الاسلام وفي الفرار الى الله والانحياز اليه وفي اعماله
كلها الظاهرة والباطنة القاصرة والمتعدية وفي الجنة وما يقرب
منها مما والبغلة التاء فيه للوحدة وكانت له صلى الله عليه وسلم
بغلة بيضاء اسمها دلدل بضم الدالين اهداها له المقوقس وقيل غيره
وهي اول بغلة ركبت في الاسلام وعاشت بعده حتى كبرت وزالت
اضراسها فكانت يجش لها الشعير وبقيت الى زمن معاوية رضي الله عنه
وماتت بينبع والنجيب تقدم ما فيه في الربع الاول والحوض والقضيب الاقرب
بهذا القضيب لذكره مع الحوض ان يكون المراد به العصا المذكورة في حديث
الحوض اذود الناس عنه بعصاي لاهل اليمين ويحتمل ان يكون المراد به
القضيب الذي كان له في الدنيا اما مراده السيف لذكره به في الانجيل
وقضيب من عود الشوحط على ما تقدم في الاسما النبي الاواب اي الرجاع
الكثير الرجوع الى الله تعالى يرجع اليه في السراء والضراء في جميع احواله الناطق
بالصواب لكونه لا ينطق الا عن جمع واذن ووحي وقد قال الشيخ ابو ا
القاسم الجنيد رضي الله عنه الصواب كل نطق عن اذن قال الشيخ
ابن عباد رضي الله عنه بهذا والله اعلم الى قوله تعالى لا يتكلمون الا من
اذن له الرحمن وقال صوابا انتهى وقد وصفه الله تعالى نبيه صلى الله عليه
وسلم بقوله سبحانه وتعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
ومن قول علي عليه السلام في وصفه صلى الله عليه وسلم وسيأتيكم
الباقر فليط الذي لا يتكلم من قبل نفسه انما يقول كما يقال له ويأتيكم

Copyrig… niversity